AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

مؤتمر الاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الخامسة عشرة
كمبالا، أوغندا، 25–27 يوليو 2010

—

الأصل: إنجليزي

ASSEMBLY/AU/7 (XV)

تقرير المفوضية عن
تنفيذ عام السلم والأمن في أفريقيا

—

2010
لنعمل من أجل السلام

تقرير المفوضية عن تنفيذ عام السلم والأمن في أفريقيا

أولا– مقدمة:

1. تم تقديم هذا التقرير وفقا للفقرة 14 من المقرر ASSEMBLY/AU/DEC.275(XVI) بشأن عام السلم والأمن في أفريقيا. بموجب هذا المقرر، طلب مني المؤتمر، خلال دورته العادية الرابعة عشرة المنعقدة في أديس أبابا، من 31 يناير إلى 2 فبراير 2010، أن أقدم إلى دورته العادية القادمة، في يوليو 2010، تقريرا مرحليا عن تنفيذ عام السلم والأمن.
2. يتمحور التقرير حول الإستراتيجية الرامية إلى تنفيذ عام السلم والأمن وأنشطة التواصل والتوعية التي تم القيام بها خلال الفترة قيد الاستعراض، وكذلك حول الجوانب البرنامجية للحملة. كما يُبرز مساهمة مختلف أصحاب المصلحة والشراكات التي تم عقدها. وقد اختُتم التقرير بملاحظات حول الإنجازات التي تحققت حتى الآن والتحديات العديدة التي تعترض الطريق، مع تركيز خاص على ضرورة تعبئة أكبر للدول الأعضاء وامتلاكها لبرنامج عام السلم والأمن.

ثانيا– خلفية وإستراتيجية تنفيذ عام السلم والأمن:

3. كما يذكر المؤتمر، اتخذت الدورة الخاصة حول بحث النزاعات وتسويتها في أفريقيا، المنعقدة في طرابلس، الجماهيرية العظمى، في 31 أغسطس 2010، مقررا بشأن إعلان 2010 عاما للسلم والأمن، وقد تم اتخاذ القرار على خلفية استمرار تفشي النزاعات المسلحة في القارة، وذلك بالرغم من التقدم الملموس المحرز نحو تعزيز السلم والأمن والاستقرار. وعلى وجه الخصوص، في الفقرة 9 من إعلان طرابلس، تعهد رؤساء الدول والحكومات بما يلي: *"نحن مصممون على التصدي نهائيا لآفة النزاعات والعنف في قارتنا، ونعترف بأوجه قصورنا وأخطائنا، ونوظف*

مواردنا ونلزم خيرة قومنا، ولن ندع أي فرصة تفوتنا للمضي قدما بأجندة منع النزاعات وإحلال السلام وحفظه وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. ونحن، كقادة، لا يمكن لنا ببساطة أن نخلّف عبء النزاعات للجيل القادم من الأفريقيين"

4. قمت خلال الدورة العادية الرابعة عشرة بتقديم التقرير عن عام السلم والأمن في أفريقيا [الوثيقةASSEMBLY/AU/5(XIV)]. ففي ذلك التقرير، بينت بإيجاز العناصر الرئيسية لعام السلم والأمن، موضحا أنه، بينما يعتبر التصدي للتحدي المتمثل في تحقيق السلم والأمن والاستقرار في جميع أنحاء القارة الأفريقية مهمة تستغرق بوضوح سنوات عديدة، فإن عام السلم والأمن يتيح لنا فرصة فريدة لإعطاء قوة دفع إضافية للجهود الرامية إلى إنهاء النزاعات وضمان استدامة السلام. ولقد بينتُ أن الأنشطة التي يتعين القيام بها تتألف من العناصر التي تتضمنها الميزانية البرنامجية للاتحاد الأفريقي لعام 2010– والتي كان بعضها قيد التنفيذ عند تقديم التقرير – وكذلك من التعهدات الإضافية. وكما اتضح في يناير، كانت الرسالة الشاملة لجميع الأنشطة وبرامج كسب التأييد هي، ببساطة، **العمل على إحلال السلام**. وتبرز هذه الرسالة ضرورة تعبئة جميع أصحاب المصلحة لكي يمتلكوا هذه المبادرة ويتعهدوا بالقيام بالأعمال التي تمكّن من تحقيق السلام.
5. عند اختتام تقريري، شددت على أنه، في غضون سنة (يناير 2011)، عندما يجتمع المؤتمر من جديد لاستعراض عام السلم والأمن في أفريقيا، سينبغي للقارة أن تقيس مدى التقدم الذي تكون قد أحرزته، ليس فحسب فيما يخص الأنشطة الرمزية التي تكون قد قامت بها والمعالم الدبلوماسية التي بلغتها، بل أيضا فيما يتعلق بالتحسينات الملموسة التي تطرأ، من ناحية السلم والأمن؛ على الحياة اليومية لبليون مواطن أفريقي.
6. من جانبه، اعتمد المؤتمر المقرر ASSEMBLY/AU/DEC.275(XVI) الذي أعرب فيه عن دعمه الكامل للمبادرة المقرر اتخاذها كما ورد في تقريري، وأشاد بالمفوضية للخطوات التي اتخذتها بالفعل نحو تنفيذ عام السلم والأمن. كما أن المقرر قد شدد على الدور الحاسم الذي يتعين على هياكل الاتحاد الأفريقي ذات

الصلة والدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والمجتمع المدني أن تضطلع به في ضمان تنفيذ أهداف عام السلم والأمن. وقد ناشد المؤتمر أيضا جميع شركاء الاتحاد الأفريقي لتقديم الدعم اللازم.

7. وبعد القمة مباشرة، بدأت المفوضية في اتخاذ خطوات المتابعة الضرورية. وقد كان التركيز منصبا على وجه الخصوص على ضرورة وضع إستراتيجية شاملة واضحة يسترشد بها في تنفيذ عام السلم والأمن ومقرر المؤتمر. وقد شملت بعض هذه الأنشطة تعيين خبرة استشارية متخصصة في الاتصالات لدعم وضع وتنفيذ برنامج عام السلم والأمن وكذلك لتعزيز قدرات المفوضية وتحديد إستراتيجيات وأنشطة مفصلة في مجال الاتصالات والبرامج والتعامل مع أصحاب المصلحة والشركاء الرئيسيين لدعم تنفيذ عام السلم والأمن.

8. وبناءً على ما سبق، وجهت رسالة في 16 أبريل 2010 إلى جميع رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء لأؤكد مجددا أهمية المقررات الصادرة في طرابلس وأديس أبابا ولأسترعى انتباههم إلى الخطوات التي اتخذتها المفوضية تعزيزاً لأهداف عام السلم والأمن. وقد شجعتُ الدول الأعضاء على تعيين جهات اتصال مكلفة بتنسيق أنشطة عام السلم والأمن على الصعيد الوطني ومع الأقاليم الأخرى ومع المفوضية. كما بعثت برسالة مماثلة إلى الرؤساء التنفيذيين للمجموعات الاقتصادية الإقليمية مؤكدا أهمية المساهمات المنتظرة منهم. وقد بعثت إلى رؤساء الدول والحكومات، وكذلك إلى الرؤساء التنفيذيين للمجموعات الاقتصادية الإقليمية مذكرة *حول عام السلم والأمن في أفريقيا*، تتضمن موجزا لأهداف ومبادئ ونهج الحملة.

9. منذ البداية، تصورت المفوضية برنامج عام السلم والأمن على أنه يتطلب نهجا على نطاق المفوضية، يقوم على مشاركة جميع الإدارات ذات الصلة وهي تعمل كوحدة متماسكة لتحقيق هدف مشترك. علاوة على ذلك، كان من المفهوم أن البرنامج سيتطلب مساهمة ومشاركة المكاتب الإقليمية والبعثات الميدانية للاتحاد الأفريقي. وفي هذا الصدد، تم تنظيم جلسات إحاطة لجميع المفوضين، كما أرسلتُ إلى جميع

المكاتب الإقليمية والمؤسسات المتخصصة للاتحاد الأفريقي رسالة طلبت فيها منها اتخاذ إجراءات محددة لدعم السلم في 2010 وما بعده.

10. في التقرير الذي وجهته إلى المؤتمر في يناير، أوضحت أني كنتُ أنوي إنشاء مجلس استشاري رفيع المستوى يساعد المفوضية طوال سنة 2010 بغية تسهيل تعبئة الموارد المطلوبة والدعم السياسي. وقد اتصلتُ منذ ذلك الوقت بعدد من شخصيات أفريقية، أكدت بعض منها بالفعل استعدادها. كما أني اتخذت خطوات لتعيين سفراء للسلام، اخترتهم من بين الشخصيات الوطنية البارزة والأبطال الرياضيين والرموز الثقافية والكتاب والفنانين بهدف إثارة الحماسة للدعم الشعبي وتعبئة موارد إضافية. وتجري حاليا عملية تعيين كل من أعضاء المجلس الاستشاري وسفراء السلام، وذلك جنبا إلى جنب مع وضع برنامج أنشطة لهذه الشخصيات.

ثالثا– <u>أنشطة الاتصال والتوعية</u>:

11. يتطلب التنفيذ الناجح لعام السلم والأمن إستراتيجية فعالة للاتصال والتوعية. وقد تم تصميم الإستراتيجية التى أعدت بعد عمل مكثف لكي تولّد ردودا محددة من جميع أصحاب المصلحة، وذلك من خلال نداءات قوية إلى العمل، وبتزويدهم برسائل وأدوات يمكن لهم أن يكيّفوها لتلبيّ احتياجاتهم الخاصة.

12. خلال الفترة قيد الاستعراض، تم اتخاذ عدد من الخطوات لتنفيذ إستراتيجية الاتصال والتوعية. ومما له أهميته الخاصة في هذا الصدد، هو *شعلة السلام*. ويُذكر أنه تم تقديم شعلة السلام إلى جميع رؤساء الدول والحكومات خلال قمة يناير. ولقد أصبحت شعلة السلام نشاطا أساسيا لاحتفال الدول الأعضاء بعام السلم والأمن. وقد قام عدد من الدول الأعضاء بأنشطة حول شعلة السلام، إما بمناسبة الذكرى السنوية لليوم الوطني أو بمناسبة يوم أفريقيا. وأبلغت البلدان التالية المفوضية رسميا بجهودها، ودعتها، في بعض الحالات، إلى المشاركة وتقديم الدعم:

1) في 17 أبريل، في بوجومبورا، بوروندي، بمناسبة حفل أقامته مجموعة شرق أفريقيا للاحتفال بعام السلم والأمن، سلم مفوض السلم والأمن، رمضان لعمامرة، شعلة السلم إلى النائب الأول لرئيس بوروندي، الدكتور إيف شاهنيجوو؛
2) في 19 أبريل، استضافت سوازيلاند حفلا لشعلة السلام، في مقر الإقامة الملكي في إيبوهيليني، جنبا إلى جنب مع الاحتفالات التي أقيمت بمناسبة عيد ميلاد الملك إمسواتي الثالث، الذي تشرفت بحضوره؛
3) في 18 مايو، استضافت الكاميرون، في ياووندي، حفلا لشعلة السلام في إطار الاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين للاستقلال. وقد شاركتُ فيها وانتهزت الفرصة لتقديم شعلة السلام إلى الرئيس بول بيا.
4) في 23 مايو، في أكرا، غانا، أقيم حفل قدم خلاله نائب رئيس المفوضية، إيراستوس موينتشا، شعلة سلام إلى الرئيس جون أتا ميلز. وقد تم تنظيم هذا الحفل جنبا إلى جنب مع منتدى جاء تتويجا للاحتفال بالذكرى المئوية لعيد ميلاد الدكتور كوامي انكروما؛
5) في 25 مايو، حضرت الاحتفالات بيوم أفريقيا في واجادوجو وقدمت خلالها شعلة السلام إلى وزير خارجية بوركينا فاسو. وقد رسمت الحكومة خطا لجولة وطنية لشعلة السلام ستُختتم بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لاستقلال بوركينا فاسو في 11 ديسمبر في بوبو جولاسو؛
6) في 25 مايو، أقامت أنجولا حفلا لشعلة السلام جنبا إلى جنب مع الاحتفالات بيوم أفريقيا في لواندا. وقد قام مفوض السلم والأمن خلاله بتسليم شعلة السلام إلى رئيس البرلمان الوطني، أنتونيو باولو كاسوما.
7) في 25 مايو أيضا، نظمت تونس مناقشة متلفزة حول عام السلم والأمن، بمشاركة مفوض الموارد البشرية والعلم والتكنولوجيا، السيد جان بيار إيزين؛
8) في 29 مايو، في إيكورهوليني، جمهورية جنوب أفريقيا، في إطار الاحتفالات بيوم أفريقيا، سلمت مفوضة الشؤون الاجتماعية، بيانس جاواناس، شعبة السلام إلى وزير الثقافة والفنون لجمهورية جنوب أفريقيا.

13. نقلت وسائل الإعلام أخبار الاحتفالات بشعلة السلام في دول أعضاء أخرى. وتتطلع المفوضية إلى تلقي إشعار رسمي من البلدان المعنية لتمكينها من تحديث معلوماتها وتوفير صورة أشمل لعملية تنفيذ عام السلم والأمن.

14. تشمل مبادرات توعية أخرى ما يلي:

1) *الموقع الإلكتروني لحملة العمل على إحلال السلام والحملة الإعلامية الاجتماعية:* صممت المفوضية موقعا إلكترونيا لحملة العمل على إحلال السلام (www.makepeacehappen.net) في مرحلتين. وقد كانت المرحلة الأولى تهدف إلى نشر المعلومات الأساسية حول عام السلم والأمن. وكان القصد من ذلك ضمان عدم حدوث فجوات في تدفق المعلومات في الوقت الذي كان الموقع الإلكتروني الرئيسي قيد التصميم. أصبح الموقع الإلكتروني الرئيسي لحملة العمل على إحلال السلام في طور التشغيل الكامل الآن وهو بمثابة واجهة للحملة. ويمثل الموقع الإلكتروني منبرا تفاعليا يتمكن الاتحاد الأفريقي ومختلف أصحاب المصلحة من خلاله من الاشتراك في المبادرات ذات الصلة بعام السلم والأمن.

2) *ميثاق صناعة العمل على إحلال السلام.* يتمثل أحد الخطوط التوجيهية لعام السلم والأمن في الشمولية. في هذا الصدد، وفي إطار الجهود الرامية إلى فتح مجالات أمام جميع أصحاب المصلحة وتعميق الشراكات مع القطاع الخاص، وضعت المفوضية *ميثاقا لحملة العمل على إحلال السلام.* ويقر الميثاق بأنه بإمكان مشاريع الأعمال والتجارة أن تساهم في تعزيز السلام في أفريقيا، ويرمي إلى الحصول على دعمها، آخذا في الاعتبار أنه، بدون السلام لا يمكن أن تتحقق أي تنمية مستدامة. وقد اتصلت المفوضية بمختلف أعضاء منظمات التجارة والأعمال لتحثها على تنفيذ عام السلم والأمن من خلال التوقيع على ميثاق *صناعة الحملة على إحلال السلام* وتشجيع شركاتها الأعضاء على القيام بمثل ذلك؛

تم أيضا بذل جهود محددة للاتصال بشركات الطيران وشركات الهاتف المحمول نظرا للمساهمة الخاصة التي بإمكانها أن تقدمها لنشر رسالة عام السلم والأمن في أفريقيا. وقد دعا مفوض السلم والأمن رسميا هذه الشركات إلى تنفيذ عام السلم والأمن. على سبيل المثال، يمكن لشركات الاتصالات السلكية واللاسلكية أن تنقل رسائل السلام، من بين أمور أخرى، بما في ذلك من خلال خدمات الرسائل القصيرة، قبل يوم السلام وخلاله، بينما يمكن لشركات الطيران أن توفر النقل لأعضاء بعثات السلام وتتيح فرص الدعاية لعام السلم والأمن، خصوصا في مجلاتها الداخلية. ستتولى المفوضية المتابعة مع هذه الشركات وتتطلع إلى تلقي ردود إيجابية منها. بطبيعة الحال، سيستفيد القطاع الخاص غاية الاستفادة من بيئة سلمية في أفريقيا، وعليه ينبغي له أن يتصدى للتحدي المتمثل في المشاركة في هذا الجهد بعناية؛

3) علاوة على ذلك، بمناسبة يوم أفريقيا، عقدت المفوضية حلقة دراسية في أديس أبابا حول موضوع يوم أفريقيا لهذه السنة *"بناء وحفظ السلم والأمن من خلال الرياضة"*. وقد حضرت هذه الحلقةَ الدراسية الدولُ الأعضاء وممثلو الاتحاد الأفريقي لكرة القدم والمركز الأفريقي للتسوية البناءة للنزاعات، وغيرها من شركاء الاتحاد الأفريقي. وقد بُني الحدث الذي جرى تحت رئاسة مفوضة الشؤون السياسية، جوليا دولي جوينر، على الاعتراف بالدور الحاسم الذي تلعبه الرياضة في بناء السلام: ذلك أنه، من خلال الرياضة، يتقاسم الأطفال والنساء والرجال لغة مشتركة وروح اللعب النظيف التي تتعدى حدود الانقسامات واليأس التي تعتبر من عواقب النزاعات.

4) لقد انتهزت المفوضية الفرصة لإطلاق مشروع عرف باسم "قافلة السلام" وهو عبارة عن رحلة عبر حوالي 30 بلدا في أفريقيا بهدف خلق الوعي ونشر رسالة السلام لدى المواطنين الأفريقيين. إن "قافلة السلام" مبادرة من منظمة غير حكومية معروفة باسم "رحلة السلام في أفريقيا، فوج 2000". ونظرا لكون هذه المبادرة متسقة مع عام 2010 للسلم والأمن، منحت المفوضية المنظمة غير

الحكومية مبلغ 30,000 دولار أمريكي دعما لهذا المشروع. وأرجو من جميع البلدان التي ستزورها "قافلة السلام" أن تقدم لها ما يلزم من الدعم والدعاية.

5) ميدانياً، قامت مكاتب الاتصال للاتحاد الأفريقي وبعثاته بمجموعة متنوعة من الأنشطة خلال يوم أفريقيا من أجل الاحتفال بعام السلم والأمن، بما في ذلك عقد ورش عمل وتنظيم فعاليات رياضية وغير ذلك من الأنشطة. وتجدر الإشارة إلى المبادرات التي اتخذتها مكاتب الاتحاد الأفريقي في كل من بوروندي وليبيريا والسودان والصحراء الغربية، وكذلك بعثتانا الدائمتان في جنيف ونيويورك، بالتعاون مع المنظمات الشريكة، بما فيها الأمم المتحدة. وقد حضر فعاليات نيويورك الأمينُ العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي أشار إلى أهمية الشراكة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في التصدي للنزاعات في القارة.

رابعا– يوم السلام:

15. وكما يعرف المؤتمر، أنه من أجل ضمان انخراط جميع الشركاء على مستويات السلطات السياسية والأطر المؤسسية والمجتمع المدني والمجموعات الأهلية، ولتشجيع جميع المواطنين على الاضطلاع بدور في العمل على إحلال السلام، ستُختتم حملة عام السلم والأمن في أفريقيا في يوم واحد: اليوم الدولي للسلم في 21 سبتمبر (يوم السلم). إن يوم السلام الذي يتم الاحتفال به بموجب قرار صادر عن الأمم المتحدة، سيوفر ملتقى وحيدا لقارتنا للدلالة على أن إحلال السلام ممكن. لا ينبغي أن يقع في 21 سبتمبر أي عنف أو نزاع أو قتال – ينبغي أن يذوق جميع الأفريقيين طعم السلام في وقت واحد. إن وقف العدوان في هذا اليوم سيمكّن للناس، خاصة المقيمين في مناطق النزاعات، من تلقي إمدادات حيوية من الأغذية والمياه والناموسيات وغيرها من إمدادات حالات الطوارئ. وسيعطي تحقيق هذا الهدف زخماً قويا جدا لتعزيز سلام دائم في القارة. وهكذا، بينما دخلت أفريقيا التاريخ باستضافة كأس العالم لكرة القدم الفيفا 2010، فإن قارتنا سوف تصنع نوعا آخر

من التاريخ بالعمل على إحلال السلام ليوم واحد على الأقل: بليون شخص يعملون سويا على إحلال السلام.

16. سيكون برنامج عمل يوم السلام متعدد الأوجه. حيث ستنظم الحكومات والمجموعات الأهلية وأصحاب المصلحة أنشطة عديدة احتفالا بيوم السلام، وسيكون جزء كبير من التركيز في هذا اليوم منصباً على عنصرين حاسمين، وهما:

1) وقف الأعمال العدائية في جميع مناطق النزاعات التى لا تزال تشهد مستويات متفاوتة من العنف؛

2) توزيع الإمدادات الإنسانية من معدات وخدمات على المجموعات الأهلية المقيمة في مناطق النزاعات وفي غيرها من المناطق التي هي في حاجة ماسة إلى هذه الإمدادات.

17. زيادة على ذلك، يجري التخطيط للأنشطة التالية في هذا اليوم:

1) دقيقة صُمت من أجل السلام في جميع أنحاء القارة في لحظة متفق عليها سلفاً؛

2) قيام أفراد القوات المسلحة والأمنية بأعمال إنمائية وبدعم مجتمعي في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي؛

3) ألعاب كرة القدم تحت شعار *يوم واحد هدف واحد:* فهي ألعاب يتعين ممارستها في جميع أنحاء القارة بغية الجمع بين المجموعات حول هدف مشترك – السلام. وتنوي المفوضية تنظيم هذه الألعاب بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم ضمن إطار الشراكة القائمة بين المنظمتين من خلال عام السلم والأمن؛

4) خطة درس العمل على إحلال السلام: وضعت المفوضية خطة درس للعمل على إحلال السلام لتستعملها المدارس والمعاهد. ويُبرز الدرس فوائد السلام ويرمي إلى إضفاء صبغة مؤسسية على ثقافة السلام في مجتمعاتنا الأفريقية؛

18. وسعيا إلى تنفيذ برنامج يوم السلام بنجاح، ستقوم المفوضية بتعبئة جميع مواردها وشبكاتها وشركائها. ويتم، من بين أمور أخرى، اتخاذ خطوات لعقد دورة استثارة أفكار وإستراتيجية يشارك فيها جميع المفوضين بهدف تسهيل تحديد الأنشطة ذات الأولوية وتقاسم المهام. علاوة على ذلك، ستنظم المفوضية اجتماعا بين جميع

المبعوثين الخاصين للاتحاد الأفريقي وممثليه/مكاتبه الإقليمية، وكذلك نظرائهم في المنظمات الشريكة، بغية الاتفاق على الخطوات العملية التي ينبغي اتخاذها لدعم يوم السلام. زيادة على ذلك، سيتم عقد دورة تخطيط وإستراتيجية مع المنظمات الإنسانية وغير الحكومية النشطة في الميدان، وكذلك هؤلاء الذين يعملون على الصعيد العالمي في تقديم برامج مماثلة. وأخيرا، ستعقد المفوضية منتدى للمجتمع المدني يجمع بين هيئات التفكير والمنظمات الحكومية الرئيسية الأفريقية المعنية بمسائل السلم، والمنظمات الدينية، وكذلك المنظمات الخاصة النشطة في الميدان.

19. غير أن النجاح سيكون أساسا مرهونا بالمشاركة النشطة لكل دولة عضو. ومن الأهمية الحاسمة أن تبدأ الدول الأعضاء التحضيرات بجد بغية حشد جميع أصحاب المصلحة وإنشاء الهياكل المطلوبة لتنسيق الأنشطة التي يتعين تنفيذها في يوم السلام كما ذكر آنفاً. فعليهم أن يوظفوا جميع الموارد والفرص المتاحة لإنجاح هذا اليوم. وستقدم المفوضية للدول الأعضاء جميع الأدوات والإرشادات الضرورية.

20. وبالرغم من أن يوم 21 من سبتمبرسيشكل ذروة الحملة، فمن المهم أن لا يغيب عن بالنا أن عام السلم والأمن في أفريقيا لا يخص يوما واحدا فقط. بل يعني حشد جميع أصحاب المصلحة ليتعهدوا على القيام بأعمال تجعل السلام المستدام أمرا ممكنا. وستتم متابعة يوم السلام ببرنامج تعليم وتوعية لتمكين المواطنين العاديين من تبادل القصص والتجارب، على سبيل المثال، من خلال *جوائز العمل على إحلال السلام المقرر إنشاؤها.*

خامسا– <u>الأنشطة البرنامجية</u>:

21. لا يعني عام السلم والأمن مجرد أنشطة رمزية للتوعية. بل هو يشمل أيضا جهودا أساسية رامية إلى إنهاء النزاعات وضمان استدامة السلم والأمن. وفي تقريري الصادر في يناير، أبرزتُ بعض المجالات التي كانت المفوضية تنوي أن تبذل فيها جهودا إضافية بغية تحقيق نتائج ملموسة في الميدان. وتشمل هذه المجالات من بين أمور أخرى ما يلي:

(1) *خطة عمل طرابلس:* في طرابلس، في أغسطس 2009، اعتمد المؤتمر خطة العمل [SP/ASSEMBLY/PS/PLAN(I)] التي حددت الإجراءات الواجب اتخاذها للتعجيل بتسوية أوضاع النزاعات والأزمات، ولتعزيز السلم في المناطق التي تحقق فيها. وقد واصلت المفوضية – وكثفت – جهودها نحو تنفيذ خطة عمل طرابلس. وتم إيلاء اهتمام خاص لعودة النظام الدستوري في البلدان المعنية. وأحرز تقدم في غينيا والنيجر بينما ظل الوضع في مدغشقر في طريق مسدود. كما أنه يتم بذل جهود دؤوبة لدعم تنفيذ عملية اتفاق السلام الشامل الذي وصل إلى مرحلة تاريخية مع إجراء انتخابات عامة في أبريل الماضي والذي سيُتوج باستفتاء تقرير المصير لجنوب السودان في يناير 2011. وترد تفاصيل الجهود المبذولة حاليا في هذا الصدد في التقرير عن أنشطة المفوضية لفترة يناير – يوليو 2010 المقدم إلى المجلس، وكذلك في تقرير مجلس السلم والأمن عن أنشطته وحالة السلم والأمن في أفريقيا.

(2) *قدرات الوساطة:* في تقريري الصادر في يناير، أوضحت أن عام السلم والأمن سيتميز أيضا بتجديد الجهود لتعزيز قدرات الاتحاد الأفريقي وهياكله ذات الصلة في مجال الوساطة. ويسرني أن أبلغ بأنه قد تم اتخاذ خطوات منذ ذلك الوقت في هذا الصدد. وتشمل هذه الخطوات: توفير التدريب على نحو منتظم في مجال الوساطة؛ الإعداد الجاري لقائمة بأسماء المبعوثين المحتملين والخبراء الفنيين في مجال الوساطة، إنشاء نظم فعالة للاتصالات، تقاسم المعلومات واتخاذ القرار بين الاتحاد الأفريقي والمنظمات الشريكة وإقامة ورش عمل منتظمة حول "الدروس المستفادة" في تجارب الوساطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وغيرهما من أصحاب المصلحة.

(3) *القوة الأفريقية الجاهزة*: استمر بذل الجهود فيما يتعلق بتفعيل القوة الأفريقية الجاهزة التي تعتبر دعامة حاسمة في الهيكل الأفريقي للسلم والأمن. وفي الوقت الراهن، تعكف المفوضية على نحو كامل على التحضير لاجتماع اللجنة الفنية المتخصصة للدفاع والأمن والسلامة الذي سينعقد في أديس أبابا في أكتوبر/

نوفمبر 2010. لاستعراض حالة تفعيل القوة الأفريقية الجاهزة وتحديد طريق المضي قدما. سيكون هذا الاجتماع مسبوقا بمناورة أماني أفريكا التي ستمكّن من تقييم الفعالية التشغيلية للقوة الأفريقية الجاهزة. وستجري المناورة في أديس أبابا في منتصف أكتوبر 2010.

(4) *المنطقة الأفريقية الخالية من الأسلحة النووية*: تعتبر المنطقة الأفريقية الخالية من الأسلحة النووية (معاهدة بليندابا) لعام 1996 أداة أساسية للأمن الجماعي للقارة. وتتخذ الخطوات حاليا لعقد المؤتمر الأول للدول الأطراف في أواخر أكتوبر 2010، كما هو منصوص عليه في المعاهدة، وذلك بهدف تمهيد الطريق لإنشاء لجنة أفريقية للطاقة النووية.

(5) *معاهدة الاتحاد* الأفريقي *لعدم الاعتداء والدفاع المشترك*: تشكل المعاهدة التي اعتُمدت في أبوجا في يناير 2005 ودخلت حيز التنفيذ في ديسمبر 2009، عنصرا رئيسيا آخر للأمن الجماعي للقارة. وقد بدأت جهود لإنشاء آليات التنفيذ المنصوص عليها في المعاهدة، بما فيها لجنة القانون الدولي. وعقدت لجنة القانون الدولي اجتماعها الأول في أديس أبابا في بداية مايو 2010، وذلك عقب اعتماد المؤتمر لنظامها الأساسي في فبراير 2009. وقد أعدت خلال هذا الاجتماع خطة عملها ومقترحاتها بشأن ميزانيتها. وسينعقد عما قريب اجتماع ثان لتمكين لجنة القانون الدولي من استكمال قواعد إجراءاتها لتقديمها في وقت لاحق إلى جهاز وضع السياسات المختص للاتحاد الأفريقي.

(6) *منع الإرهاب ومكافحته*: إن الاجتماع الرابع لجهات الاتصال للمركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب المنعقد في الجزائر العاصمة من 13 إلى 15 يونيو 2010، بحضور مفوض السلم والأمن تم تحت مظلة عام السلم والأمن. وقد أتاح الاجتماع فرصة لاستعراض الجهود الجارية من أجل مكافحة الإرهاب وتعزيز مساهمة أفريقيا في هذا المجال.

(7) *اجتماع* الوزراء *الأفريقيين المسؤولين عن المسائل الحدودية*: يشكل استمرار الخلافات والنزاعات الحدودية تهديدا للسلم والأمن في القارة. وقد تميزت الفترة

قيد الاستعراض بعقد المؤتمر الثاني للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن المسائل الحدودية في أديس أبابا، في 25 مارس 2010، وقد سبقه اجتماع الخبراء الحكوميين يومي 22 و23 مارس 2010. واعتمد المؤتمر إعلانا حول طرق مواصلة برنامج الاتحاد الأفريقي بشأن الحدود والتعجيل به. ويبين الإعلان مجموعة من الخطوات التي يتعين اتخاذها لتنفيذ مختلف عناصر برنامج الاتحاد الأفريقي بشأن الحدود، خصوصا التحديد/الترسيم والتعاون العابر للحدود وبناء القدرات. وقد تم تقديم تقرير عن وقائع ونتائج المؤتمر إلى المجلس التنفيذي.

(8) *التوقيع* والتصديق *على الميثاق الأفريقي للانتخابات والديمقراطية والحكم*: في إعلان طرابلس، تعهد رؤساء الدول والحكومات على تجديد الجهود الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات على وجه شامل ومنهجي، بما في ذلك تنفيذ الوثائق ذات الصلة الموجودة. وأشاروا إلى أن ذلك يتطلب من جميع الدول الأعضاء التي لم تقم بعد بالتوقيع والتصديق على هذه الوثائق أن تقوم بذلك على جناح السرعة. وسوف يؤدي بدء سريان الميثاق الأفريقي للانتخابات والديمقراطية والحكم وتنفيذه الفعلي إلى قطع شوط طويل في تطوير الديمقراطية وتحسين الحكم في القارة، مما سيساهم في المنع الهيكلي للنزاعات. وقد اتخذت المفوضية عددا من المبادرات، بما فيها التفاعل مع منظمات المجتمع المدني، للتعجيل بعملية التوقيع والتصديق على الميثاق بهدف دخوله حيز التنفيذ بحلول نهاية هذه السنة. وسيولي المجلس الاستشاري وسفراء السلام جهودا كبيرة من أجل تحقيق هذا الهدف. وقد وقعت حتى الآن على الميثاق 35 دولة عضوا بينما لم تصدق عليه إلا 3 دول.

(9) *مشاركة جميع المتضررين بالنزاعات المسلحة*: كما اتضح في يناير 2010، سيتضمن عام السلم والأمن أنشطة ترمي إلى توفير منبر لأكثر الفئات تضررا بالنزاعات المسلحة. وبطبيعة الحال، يشكل اللاجئون والنازحون داخليا والعائدون وغيرهم من الفئات، مثل الذين خلّفتهم الحرب معوقين جسمانيا أو عقليا، بعضا من أهم المناصرين للسلام. وكمتابعة، اتصلت المفوضية بمنظمات

مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف واللجنة الدولية للصليب الأحمر للقيام على نحو مشترك بأنشطة لتسهيل مشاركة المتضررين بالنزاعات المسلحة وإبراز مساهمتهم. ويتمثل أحد الخيارات التي يتم بحثها حاليا في تنظيم مسابقات فنية بين الأطفال المقيمين في مخيمات اللاجئين والنازحين داخليا في 21 سبتمبر لتزويدهم بوسيلة تمكّنهم من التعبير عن آرائهم ومشاعرهم.

إضافة إلى ذلك، تعمل المفوضية على تنظيم حدث تذكاري تكريما لأفراد حفظ السلام الأفريقيين، خصوصا هؤلاء الذين سقطوا أثناء أداء الواجب وهم يخدمون الشعوب الأفريقية. وستجرى مشاورات مع عدد مختار من قادة الدفاع السابقين في عمليات حفظ السلام لالتماس مشورتهم حول أفضل طريق للتعبير عن التقدير لتضحيتهم.

تعمل المفوضية أيضا على تشييد نصب تذكاري دائم، في مقر الاتحاد الأفريقي، مخصص لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، بما فيها الإبادة الجماعية. وقد بادرت المفوضية إلى تبادل الأفكار فعلا حول الأشكال التي يمكن أن يتخذها مثل هذا النصب التذكاري – ويمكن أن يتراوح ذلك بين الأبسط (عمل فني عام) من خلال وظيفة تعليمية أو أثرية، الي مؤسسة ذات أنشطة جارية واستباقية في مجال حقوق الإنسان مختارة من التجارب الوطنية والدولية ذات الصلة. ويتم حاليا التخطيط لعقد اجتماع استشاري خلال شهر سبتمبر، لتبادل الأفكار والآراء حول مختلف أنواع النصب التذكارية لحقوق الإنسان والإبادة الجماعية، ومختلف أشكال حوكمة مثل هذه الهياكل.

سادسا– مساهمات أصحاب المصلحة والشراكات وتعبئة الموارد:

22. إن النجاح في تحقيق عام للسلم والأمن ذي مغزى وبعيد الأثر مهمة تتطلب مشاركة متسقة لأصحاب مصلحة متعددين. والهدف من ذلك هو إحداث زخم قوي ومركّز نحو السلام. ويتعلق الأمر أيضا بالتأكيد على أن بناء السلام مسؤولية

الجميع: الدول والمنظمات الحكومية المشتركة والمجموعات والأفراد. وعليه، سعت المفوضية إلى تسهيل وتوجيه مشاركة عدد من أصحاب المصلحة.

1) **مجلس السلم والأمن وهيئة الحكماء:**

23. طلب المؤتمر من مجلس السلم والأمن، بموجب مقرره الصادر في يناير 2010، القيام بأنشطة محددة دعما لعام السلم والأمن، خصوصا من خلال عقد اجتماعات في البلدان المتضررة بالنزاعات، والقيام بمزيد من الزيارات الميدانية، بحيث يمكن لأعضاء مجلس السلم والأمن أن يعاينوا مباشرة الحقائق في هذه البلدان، ويصبحوا أكثر استباقية في بحث أوضاع النزاعات المحتملة والناشئة، بينما يظلون مهتمين بالبلدان الخارجة من النزاعات. وقد طلب المؤتمر من مجلس السلم والأمن أيضا تكريس دورات خاصة لموضوع المرأة والشباب في النزاعات.

24. عقب قمة يناير، عقدت المفوضية جلسة إطلاعية لأعضاء مجلس السلم والأمن لتسهيل إعداد برنامج عملهم في سياق عام السلم والأمن. وفي وقت لاحق، تبادل أعضاء مجلس السلم والأمن الآراء على نحو معمق حول الأنشطة التي يمكن لهم أن يقوموا بها. ويجري الآن استكمال المقترحات المقدمة في هذا الصدد من أجل تنفيذها. علاوة على ذلك، تداول مجلس السلم والأمن، خلال اجتماعه الـ223 المنعقد في 30 مارس 2010، حول وضع النساء والأطفال في النزاعات المسلحة في أفريقيا. واختتم الاجتماع باعتماد بيان صحفي أشار إلى ضرورة مواصلة الجهود لتنفيذ الالتزامات التي أعلنتها البلدان الأفريقية لمعالجة محنة النساء والأطفال في النزاعات المسلحة.

25. كما أن هيئة الحكماء اتخذت خطوات للمساهمة في عام السلم والأمن. وتشمل هذه المساهمات قرار الهيئة بتركيز تفكيرها المواضيعي للفترة 2010 – 2011 على مسألة النساء والأطفال في النزاعات المسلحة، تمشيا مع التركيز المواضيعي لعام السلم والأمن. وقد تم تنظيم ورشة عمل للخبراء حول هذه المسألة في كينشاسا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، يومي 19 و20 مايو 2010، تبعها الاجتماع الثامن

لهيئة الحكماء في 21 مايو، الذي جدد التوصيات التي قدمها الخبراء. وستقدم الهيئة تقريرها إلى مؤتمر الاتحاد في 2011 عقب مزيد من العمل الميداني مما سيمكنها من تعميق فهمها للمسائل المعنية. وقد انتهزت الهيئة فرصة تواجدها في كينشاسا لتقدّم رسميا شعلة السلام إلى الحكومة الكونغولية.

2) **الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية:**

26. في مقرره المذكور أعلاه، أشار المؤتمر إلى الدور الحاسم الذي تلعبه الدول الأعضاء وحثها على انتهاز الفرصة التي يتيحها عام السلم والأمن لتسليط الضوء على عملها من أجل السلام والأمن ولتكثيف جهودها في هذا الصدد. وفي هذا الإطار، كما هو مبين أعلاه، كتبتُ إلى جميع رؤساء الدول والحكومات لأحثهم على اتخاذ خطوات عملية لدعم عام السلم والأمن في أفريقيا. وكما أُشير إلى ذلك أعلاه، اتخذت بعض الدول الأعضاء مبادرات بهذا الخصوص، لاسيما بمناسبة كل من الذكرى السنوية لاستقلالها ويوم أفريقيا.

27. كما أن المفوضية قد تلقت رسالة رسمية من بعض الدول الأعضاء عقب رسالتي المؤرخة 16 أبريل 2010. ففي 30 أبريل 2010، كتب إليّ الرئيس السنغالي عبد الله واد ليقر باستلام خطابي ولإبلاغي بتعيين جهة اتصال لعام السلم والأمن. وفي 1 يونيو 2010، كتبتْ البعثة الدائمة لتونس لدى الاتحاد الأفريقي إلى المفوضية لتشير إلى أنه، عقب الخطاب الذي وجهته إلى الرئيس زين العابدين بن علي، يجري اتخاذ خطوات لتحقيق ما يلي: إصدار طابع بريدي خاص بعام السلم والأمن، إقامة معرض حول أهمية السلم والأمن ومساهمة تونس في تحقيق هذا الهدف، تنظيم فعالية يشارك فيها الشباب سيتم خلالها رفع شعلة للسلام، تنفيذ برنامج توعية حول السلم والأمن في المدارس التونسية بمناسبة يوم السلام. كما أن تونس قد عينت جهة اتصال لتنسيق أنشطة عام السلم والأمن.

28. حث المؤتمر كذلك المجموعات الاقتصادية الإقليمية على الاضطلاع بالدور المنتظر منها في تنفيذ عام السلم والأمن. وفي هذا الخصوص، أود أن أقر بالجهود

التي تبذلها بعض المجموعات الاقتصادية الإقليمية في المساهمة في عام السلم والأمن، وتحديدا: المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإكواس) ومجموعة شرق أفريقيا والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي.

29. في مارس نظمت الإكواس مؤتمرا في مونروفيا، ليبيريا، للاحتفال بـــ"عقدين من عمليات السلام في غرب أفريقيا: 1989 – 2009". وقد أتاح هذا المؤتمر الذي انعقد بدعم من المفوضية وبحضور مفوض السلم والأمن، منبرا للحوار والتفكير في المنجزات التي تحققت في غرب أفريقيا والتحديات المقبلة.

30. في 17 أبريل 2010، نظمت مجموعة شرق أفريقيا في إطار عام السلم والأمن، فعالية في بوجمبورا، بوروندي، تكللت بتدمير 1,000 وحدة من الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة. وقد حضرها مفوض السلم والأمن. كما تجدر الإشارة إلى الحفل الذي جرى في بوكوبا، تنزانيا، بمناسبة يوم أفريقيا والذي تم خلاله تدمير أدوات عنف والاحتفال بجهود تنزانيا لمنح الجنسية لـــ162,000 لاجئ من بوروندي. وقد نقلتُ رسالة دعم إلى مجموعة شرق أفريقيا مشيدا بقيادتها لالتزامها بإحلال السلام في 2010 وما بعده ومساهمتها فيه.

31. أود أن أتوجه بالشكر إلى الأمين العام للسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (الكوميسا) الذي أبلغ المفوضية ببرنامج عمل مفصل لعام السلم والأمن. ويُبرز البرنامج سلسلة من الأنشطة التي ترمي الكوميسا من خلالها إلى تحقيق أهداف عام السلم والأمن، بما فيها رسالة من الأمين العام للكوميسا على الموقع الإلكتروني للمنظمة تؤكد التزام الكوميسا بعام السلم والأمن، الإشارة إلى رسائل عام السلم والأمن خلال الاجتماعات والفعاليات الهامة للكوميسا، إقامة مكتب استعلامات تجارية في جوما وجيسيني، ورشة عمل للبرلمانيين حول اقتصاديات الحرب، مباراة كرة قدم، فعاليات حول قمة الكوميسا ويوم الكوميسا.

32. إنني أشيد بالإكواس ومجموعة شرق أفريقيا والكوميسا لما اتخذته من مبادرات وأشجعها على مواصلة جهودها. وأحث المجموعات الاقتصادية الأخرى على تحديد وتنفيذ أنشطة مواضيعية للتوعية دعما لعام السلم والأمن.

3) **المجتمع المدني والقطاع الخاص:**

33. إن بعض المبادئ التي تسترشد بها أنشطة عام السلم والأمن تؤكد على الحاجة إلى إلهام الشعوب الأفريقية لتعزيز السلم والأمن والجمع بين الناس في أنشطة سلمية وتسليط الأضواء على قصص النجاح والجهود الجارية التي تبذلها المفوضية وأصحاب المصلحة. بطبيعة الحال، يدعو إعلان طرابلس، من بين أمور أخرى، إلى تعميق الشراكات مع المجتمع المدني.

34. في هذا الصدد، تعمل المفوضية على نحو وثيق مع عدد من منظمات المجتمع المدني على تنفيذ عام السلم والأمن. ويجري التخطيط لمبادرات مشتركة مع المركز الأفريقي للتسوية البناءة للنزاعات في حشد المجتمع المدني لتنفيذ عام السلم والأمن. وقد تعهد المركز الأفريقي للتسوية البناءة للنزاعات بالمساعدة على تنسيق التحضيرات لمنتدى المجتمع المدني المقرر عقده في وقت لاحق من هذه السنة. وفي أبريل، نظم المركز الأفريقي للتسوية البناءة للنزاعات حفل تقديم جوائز سلام تقديرا لمساهمة الرئيس إيرنيست باي كوروما والشعب السيراليوني في السعي إلى تحقيق السلام. لقد حضرتُ هذا الحفل الذي ترأسه الرئيس جاكوب زوما. وعلاوة على ذلك، اتفقت المفوضية والمنظمة غير الحكومية *"التضامن مع نساء أفريقيا"* على عدد من الأنشطة للاحتفال بعام السلم والأمن حول موضوع "المرأة، الشباب والسلام"

35. كما يرد في إعلان طرابلس، يعتبر أيضا إحلال السلم والأمن وضمان استدامتهما تحديا فكريا. وعليه، تعهد رؤساء الدول والحكومات على بناء قدرات الجامعات ومعاهد البحث الأفريقية لاستكشاف طبيعة النزاعات الأفريقية، وللتحقيق فيما نجح وفيما فشل من جهود تسوية النزاعات، وللتوصل إلى حلول مركزة على أفريقيا، من خلال الاقتباس من التجارب الأفريقية الخاصة، المتميزة والفريدة. ففي هذا الإطار قدمت المفوضية الدعم لمعهد الدراسات حول السلم والأمن التابع لجامعة أديس أبابا لتوفير تدريب مكثف وإجراء البحث في مجال السلم والأمن. وقد قدمت الدروس

الأولى في أديس أبابا في شهر مايو 2010 وجمعت بين مشاركين من الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والحكومات.

36. وأخيرا، وافق معهد الدراسات الأمنية على الدخول في شراكة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي من خلال طائفة متنوعة من أنشطة التوعية للدعاية لعام السلم والأمن. إضافة إلى ذلك، يعمل معهد الدراسات الأمنية على إطلاق أكاديمية للسلام بهدف توفير التدريب على الخبرة الفنية على المستويين المفاهيمي والإستراتيجي في مجال السلم والأمن في أفريقيا لصالح الديبلوماسيين في منتصف مسيرتهم المهنية والضباط العسكريين وموظفي الخدمة المدنية من وزارتي الخارجية والدفاع وغيرهما من الوزارات الأفريقية ذات الصلة، وكذلك من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المضطلعة بالمسائل الأفريقية. وسيقطع تنفيذ هذا المشروع شوطا طويلا في تنفيذ أهداف عام السلم والأمن، ويمثل مساهمة هامة في الجهود الرامية إلى تعزيز قدرات أفريقيا على مواجهة تحديات السلم والأمن والاستقرار.

37. كما ذكر آنفا، وضعت المفوضية ميثاق صناعة العمل على إحلال السلام اعترافاً منها بأنه بإمكان مشاريع التجارة والأعمال أن تساهم في تعزيز السلام في أفريقيا. وتبذل الجهود حاليا لحمل منظمات القطاع الخاص على التوقيع على الميثاق وتقديم مساهمات محددة في عام السلم والأمن. وبالإضافة إلى ذلك، تم اتخاذ مبادرات مستهدفة للاتصال بشركات الطيران الأفريقية وشبكات الهاتف المحمول للحصول على دعمها لعام السلم ولأمن.

4) **<u>الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الدوليين:</u>**

38. إن الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة في مجال السلم والأمن في القارة الإفريقية معروف جيدا. وعليه، يكون من المنطقي أن ندخل في شراكة مع الأمم المتحدة في تنفيذ برنامج عام السلم والأمن. وبتركيز انتباهنا على يوم السلام، فنحن نبرهن على تصميمنا على الوفاء بالالتزامات التي أعلنّاها كدول أعضاء في الأمم المتحدة. وفي 14 مايو 2010، وجهتُ رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي مون،

لأؤكد على أن الشراكة الوثيقة التي تربط الأمم المتحدة بالاتحاد الأفريقي تتيح لنا فرصة عظيمة للعمل معا على إحلال السلام في 2010 وما بعده. وقد التمستُ دعمه الشخصي ودعم منظومة الأمم المتحدة بأسرها للانضمام إلى الاتحاد الأفريقي بغية القيام بأنشطة ميدانية، لاسيما بمناسبة يوم السلام.

39. في وقت لاحق، في 7 يونيو 2010، كتبتُ إلى الرؤساء التنفيذيين لمختلف وكالات الأمم المتحدة لأطلب منهم الدخول في شراكة مع الاتحاد الأفريقي وغيره من أصحاب المصلحة المختصين بغية إنجاح يوم السلام والأنشطة الأخرى لعام 2010 للسلم والأمن. كما أنني كتبت إلى الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا لتقدم مؤسسته مساهمة في تحقيق أهداف عام السلم والأمن.

40. إضافة إلى ذلك، كتبت إلى رئيس بنك التنمية الأفريقي لاقتراح شراكة مماثلة دعما لعام السلم والأمن. فبإمكان بنك التنمية الأفريقي أن يقدم مساهمة ذات مغزى في مساعدة الاتحاد الأفريقي على صياغة إستراتيجيات مبتكرة لتعبئة موارد هامة من داخل القارة لدعم جهود السلم.

41. أود أن أذكر بأن قمة فرنسا – أفريقيا، المنعقدة في نيس يومي 31 مايو و1 يونيو 2010 أعربت عن دعمها لعام السلم والأمن. وقد تعهدت فرنسا بدعم أعمال الاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية في تعزيز آلياتها الأمنية الجماعية. وفي 7 يونيو، في إطار مساهمتها في عام السلم والأمن، قامت المنظمة الدولية للفرانكوفونية، بالتعاون مع شبكة البحث الفرانكوفونية حول عمليات السلام من جامعة مونتريال وبدعم من كندا، بتنظيم حلقة دراسية حول "*عمليات السلام في أفريقيا: الوضع الراهن والتحديات والآفاق*". وقد حضرت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وغيرها من أصحاب المصلحة الحلقة الدراسية التي أتاحت فرصة لبحث عدد من المسائل ذات الصلة بعمليات السلام في القارة الأفريقية.

42. ومما له صلة أيضا بعام السلم والأمن النتائج التي توصل إليها الاجتماع الرابع بين النظراء من مفوضيتي الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي المنعقد في أديس أبابا في 8 يونيو 2010. وبالفعل، أتاح الاجتماع فرصة لاستعراض الشراكة بين أفريقيا

والاتحاد الأوروبي في مجال السلم والأمن، من بين أمور أخرى. وفي الإعلان المشترك الصادر في نهاية الاجتماع، اتفقت المفوضيتان على مواصلة وتعزيز جهودهما لتحسين الإدارة العالمية للأزمات والتصدي للتهديدات الطويلة المدى المُحدِقة بالاستقرار والسلم والأمن في أفريقيا وأوروبا والعالم أجمع.

43. إن تنفيذ برنامج أنشطة عام السلم والأمن يقتضي توفر موارد هامة أمر لا يحتاج إلى أي تأكيد. فقد واصلت المفوضية حملتها نحو تعبئة الموارد. وأود، مرة أخرى، أن أعبر عن تقديري لدعم الحكومة الألمانية من خلال الوكالة الألمانية للتعاون الفني التي قدمت مليون يورو لدعم تنفيذ برنامج عام السلم والأمن، وذلك إلى جانب المساعدة الفنية والدعم اللذين قدمتهما للمبادرات الأخرى في القارة، بما فيها فعاليات مجموعة شرق أفريقيا في بوجومبورا، والدروس التدريبية لمعهد الدراسات الأمنية. في نفس المسار، أود أن أعرب عن تقديري للدعم الذي تلقيناه حتى الآن، من مكتب الاتصال لمنظمة أوكسفام الدولية في أديس أبابا في مجال الاتصالات. وأحث شركاء الاتحاد الأفريقي على التقدم وتوفير المساعدة والدعم اللذين تمس الحاجة إليهما.

سابعا- <u>الملاحظات</u>:

44. لقد أتاح عام السلم والأمن فرصة لم يسبق لها مثيل لاستعراض الجهود المبذولة من أجل بناء السلام في القارة، وذلك بهدف تعزيزها وإطلاق مبادرات جديدة حيثما تدعو الحاجة إليها. ولا ينبغي ادخار أي جهد لانتهاز هذه الفرصة وإنهاء النزاعات التي تمزق القارة إربا إربا، وتقوّض بذلك أسس الجهود الإنمائية وتُنزل على شعوبنا معاناة يعجز عنها الوصف وهي في غنى عنها. وكما هو مؤكد في إعلان طرابلس، "ببساطة، لا يمكن لقادة إفريقيا أن يخلّفوا عبء النزاعات للجيل القادم من الأفريقيين".

45. على مدى الأشهر الستة الماضية، تم إحراز تقدم هام في تنفيذ عام 2010 للسلم والأمن في أفريقيا: إن حملة التوعية اكتسبت زخما، وقد فتحت المجال ويجري بناء شراكات لتمكين مختلف أصحاب المصلحة من المساهمة في تنفيذ الأهداف المتمثلة

في الوصول إلى قارة أفريقية خالية من النزاعات، وقد انضمت بعض الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني إلى الدعوة إلى الامتلاك، وتتحرك نحو اتخاذ مبادرات ملموسة لدعم عام السلم والأمن. إضافة إلى ذلك، تم تكثيف الجهود نحو تعزيز الإطار المعياري والمؤسسي للتصدي لتحديات السلام، وكذلك لتسوية النزاعات القائمة وتعزيز السلام في المناطق التي تحقق فيها.

46. في الوقت ذاته، لا يزال هناك العديد من التحديات، الأمر الذي يتطلب جهودا دؤوبة لكي تحقق هذه المبادرة نجاحا مدويا من حيث الآثار الإيجابية والملموسة على حياة الأفريقيين العاديين. وعند القيام بذلك، لا ينبغي أن نتغافل عن الإنجازات المحققة لأنها توفر الأساس الذي ينبغي أن نواصل البناء عليه لكي تتبلور بالكامل رؤيتنا لقارة مسالمة مع نفسها ومع بقية العالم.

47. كان اعتماد إعلان طرابلس إثباتا جريئا للالتزام من جانب أفريقيا، وكذلك إقرارا بضرور مضاعفة الجهود بشكل كبير لمعالجة مسائل السلم والأمن، والتوصل بالفعل إلى وضع حد لآفة النزاعات في القارة نهائيا. إن أفريقيا اليوم في طريق صاعد حيث أنها سجلت على مدى السنوات القليلة الماضية تقدما ملحوظا من حيث النمو الاقتصادي والديمقراطية والحكم. ويعتبر حفظ السلام وتعزيزه أمرا حاسما لضمان استدامة هذه المكاسب وتحقيق الإمكانات الكاملة للقارة. والآن، أكثر من أي وقت مضى، يعتبر العمل والجرأة والتصميم أمورا ذات أهمية قصوى.

48. إننا في منتصف الطريق لعام السلم والأمن. وسوف تكون الأشهر الستة المقبلة حاسمة في تحديد مدى نجاح الحملة وبلوغ أهدافها. إنني أناشد الدول الأعضاء أخذ زمام هذه المبادرة في أيديها بما في ذلك من خلال التوقيع والتصديق على وثائق الاتحاد الأفريقي ذات الصلة والتنفيذ الفعلي للالتزامات الواردة فيها وكذلك من خلال تكثيف جهودها من أجل السلام. وبالإضافة إلى ذلك، تستطيع الدول الأعضاء اتخاذ عدد من الخطوات العملية الأخرى للترويج للحملة في مختلف البلدان وخاصة من خلال: إصدار طوابع بريد خاصة بهذه المناسبة وتوفير الحيز الزمني للإعلان عنها

في وسائل الإعلام الحكومية وتسهيل نجاح جولة شعلة السلام. ومن المهم أيضاً، بينما نسعى للحصول على الدعم من شركائنا أن نعمل على تعبئة موارد إضافية من داخل القارة حيث إنه بدون توفر مثل هذه الموارد لن تتحقق ملكيتنا وقيادتنا في السعي إلى تحقيق السلام.

49. إنني أحث المجتمع المدني الأفريقي والقطاع الخاص على توحيد جهودهما مع الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء فيه لإحلال السلام في 2010 وما بعده. وفي الحقيقة، إن إحلال السلام بين الأمم واللاعنف في منازلنا ومجتمعاتنا ومدارسنا يتطلب مشاركة كل واحد. وأنا أدعو كل أفريقي إلى اتخاذ خطوة مخلصة والقيام بأي عمل لدعم عام السلم والأمن، لأنه لا أحدّ منا أصغر شأنا من أن يُحدث فرقا.

—

"انطلاقاً من هذه الخلفية، فإننا مصممون على معالجة آفة النزاعات والعنف في قارتنا بشكل نهائي، معترفين بأوجه قصورنا وأخطائنا وملتزمين بتوظيف مواردنا وخبرة سكاننا دون تضييع أي فرصة للمضي قدماً في برنامج منع النزاعات وصنع السلام وحفظ السلام وإعادة الإعمار في فترة ما بعد النزاع. إننا، القادة، لا يمكننا، بكل بساطة، أن نترك الجيل القادم من الأفريقيين يرث عبء هذه النزاعات". (الفقرة 9 من إعلان طرابلس، 31 أغسطس 2009)